في الحدث

▪ حازم مبيضين
Hazem mobaizin

خطاب أوباما التلمودي

وضع الرئيس الأميركي باراك أوباما نفسه وإدارته في مواجهة مع الشعب الفلسطيني، فأي طرف يساند استمرار الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، سيجد نفسه في موقف المعادي لحق الفلسطينيين في بناء دولتهم، كما أنه وفي خطابه في الأمم المتحدة الأربعاء، وضع نفسه في مواجهة مع العالم، الذي قابل ذلك الخطاب المشين بعدم التأييد، وعلى الرغم من أن واشنطن أيدت كافة الثورات العربية، التي اندلعت خلال العام الماضي، ووصل بها الأمر حد المساهمة عسكرياً في إطاحة العقيد الليبي معمر القذافي، فإن موقفها غير الأخلاقي من القضية الفلسطينية، مبني على خلفية قوة اللوبي الصهيوني، ومدى تأثيره على نتائج الانتخابات، التي نأمل أن تبعد أوباما عن البيت الأبيض، ومعه كل طاقم الإدارة المتصهينين.

أوباما وهو يدعو الفلسطينيين إلى مواصلة التفاوض المباشر مع الإسرائيليين، بدلاً من التوجه إلى مجلس الأمن للحصول على عضوية كاملة في الامم المتحدة، يتجاهل أنهم فاوضوا عشرين عاماً، حتى وصلوا إلى طريق مسدود بسبب تعنت نتنياهو، ومراوغة من سبقه، ويتبجح علناً بتأكيده حرص بلاده على مساندة وحماية إسرائيل، مانحاً الشرعية لاحتلالها للأرض الفلسطينية، وهو يثبت بما لا يدع مجالاً لأي شك، بأن أميركا لا يمكن أن تكون راعياً محايداً لعملية السلام، وهذا ما يحتم على الرئيس الفلسطيني التمسك نهائياً بالتوجه إلى الأمم المتحدة للمطالبة بحق شعبه، وتجاهل موقف واشنطن التي وقفت تاريخياً في صف المعتدي، واستخدمت حق الفيتو ٤٢ مرة لمساندته، وتمكينه من مواصلة عنصريته ضد الفلسطينيين.

أوباما الذي أكد في خطابه أنه صهيوني أكثر من الحاخامات المتطرفين، لم يتعلم درساً واحداً من فصول الظلم الذي وقع على أجداده وهم يستعبدون، ولا تعلم درساً من القرآن الذي تعبد أجداده على ترانيم آياته، التي تدعو لنصرة الحق ومكافحة الظلم، ولا تعلم شيئاً من الإنجيل الذي يتعبد به اليوم، والواضح أن كل ما تعلمه، هو الأساليب التي تبقيه سيد البيت الأبيض ولو شكلياً، ولو كانت تلك الأساليب تقفز على كل الحقائق والقيم وتزدريها، وهو بخطابه يعرض المصالح الأميركية في المنطقة للخطر، وينقل صراع الفلسطينيين مع إسرائيل إلى صراع لهم مع الولايات المتحدة، ويعطي للمتطرفين فرصة تنمية إرهابهم.

بعد عشرين عاماً من التفاوض العبثي، يأتي أوباما ليبشرنا أن لا مجال للطريق المختصرة لإنهاء النزاع بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ويعبر عن قناعته بأن السلام لا يمكن ان يأتي عبر بيانات وقرارات في الامم المتحدة، لكنه لم يخجل من دعوة مجلس الأمن إلى التحرك فوراً لفرض عقوبات على سوريا، بسبب ما وصفه بالقمع الذي تواجه به السلطات في هذا البلد الحركة الاحتجاجية المناهضة للنظام، ويسأل بغير براءة، هل علينا ان نتضامن مع السوريين أم مع الذين يقمعونهم، ونسأله نحن بدورنا، هل على واشنطن أن تتضامن مع الفلسطينيين، أم مع الذين يحتلون أرضهم، ونعرف أنه لن يجيب، فالانتخابات على الأبواب، وباب المراوغة مفتوح على مصراعيه، وها هو يطلب منا تصديق أكذوبة قناعته بحق الفلسطينيين في دولة مستقلة، مع أن خطابه المقيت لم يكن أكثر من ترديد ببغاوي لمقولات نتنياهو، وهو ليس أكثر من انصياع كامل للسياسات والروايات والرغبات الإسرائيلية، وهو خطاب يستحق فعلاً وصفه بالتلمودي.

الوفود الدولية المشاركة في اعمال مؤتمر الجمعية العامة... أ.ف.ب

الفلسطينيون يطلبون رسمياً الاعتراف بدولتهم

نيويورك/ وكالات

قدم الرئيس الفلسطيني محمود عباس طلبا امس الاول الخميس ان واشنطن ستستخدم حق النقض (الفيتو) لاجهاض الطلب الفلسطيني، الا ان عباس اصر على الاستمرار في تقديم الطلب.

للاعتراف بالدولة الفلسطينية واعتبارها عضوا في المنظمة الدولية.

ويسلم عباس رسالة الى المنظمة الدولية يطلب فيها الانضمام اليها قبل فترة قصيرة من القاء خطابه امام اجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة الذي يعقد للبحث في الطلب.

ويخاطب رئيس الوزراء الإسرائيلي الجمعية العامة بعد خطاب عباس، حيث يتوقع ان ينتقد الخطوة الفلسطينية ويرفضها.

وتعارض الولايات المتحدة واسرائيل الخطوة الفلسطينية، وتقولان أن الدولة الفلسطينية يمكن أن تتحقق عبر المفاوضات مع إسرائيل.

وقال الرئيس الأمريكي باراك اوباما

تركيز دبلوماسي

الرئيس باراك اوباما"الإسرائيليون والفلسطينيون، وليس نحن، هم الذين عليهم التوصل الى اتفاق حول القضايا التي تفرق بينهما، الحدود واللاجئين والقدس"."

وتبدأ الإجراءات الدبلوماسية بتقديم عباس طلب الاعتراف بالدولة خطيا للامين العام للامم المتحدة بان كي مون.

وفي حال وافق بان كي مون على الطلب، سيدرسه مجلس الامن الدولي ويصوت عليه.

وتتطلب إجازته الحصول على موافقة تسعة من اعضاء مجلس الامن، البالغ عددهم ١٥ دولة عضو، بشرط عدم اعتراض اي دولة من الدول دائمة العضوية، وعددها خمسة هي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا.

وقد يستغرق تصويت مجلس الامن عدة اسابيع، وربما لا تحتاج الولايات المتحدة الى استخدام الفيتو، اذ تنشط واشنطن واسرائيل داخل اروقة المنظمة الدولية لاقناع اعضاء المجلس بالتصويت ضد الاعتراف بالدولة الفلسطينية المزمعة، او الامتناع عن التصويت على الاقل.

حل وسط

لكن الجهد الفلسطيني يركز بالدرجة الاولى على تنشيط الامور باتجاه اعادة الحياة الى عملية السلام المتوقفة مع الاسرائيليين، منذ نحو سنة.

وقال الرئيس الامريكي، في خطابه الاربعاء الماضي امام الجمعية العامة، ان "الإسرائيليين والفلسطينيين، وليس نحن، هم الذين عليهم التوصل الى اتفاق حول القضايا التي تفرق بينهما، الحدود والامن واللاجئين والقدس".

من جانبه، حاول الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ايجاد حل وسط عبر الاقتراح بقبول الامم المتحدة فلسطين دولة غير عضو، اي اعلى من صفة مراقب واقل من صفة العضوية الكاملة، لتسهيل وضع جدول زمني محدد لمحادثات السلام.

ويتضمن المقترح الفرنسي مدة شهر لبدء المفاوضات، وستة اشهر للبحث وحل ملفين رئيسين، هما الحدود والامن، ومدة عام لوضع اللمسات النهائية على اتفاقية شاملة كاملة.

رؤية اوباما

يشار إلى أن التصويت على دول غير أعضاء، وهو وضع شبيه بوضع دولة الفاتيكان، لا يحتاج الى توصية لمجلس الامن، بل اغلبية بسيطة لا يستخدم فيها الفيتو. ويحاول المفاوضون في اللجنة الرباعية (الولايات المتحدة، الاتحاد الأوروبي، روسيا والأمم المتحدة) العمل على تحديد اطار عمل يسهل التوصل الى اتفاق لاطلاق محادثات السلام مجددا، على اساس رؤية اوباما للدولتين على حدود ما قبل الخامس من يونيو/حزيران من عام ١٩٦٧ باتفاق على تبادل محدود للأراضي.

ويقول الفلسطينيون ان محاولتهم الحصول على اعتراف المنظمة الدولية بهم دولة قائمة جاءت بدفع من الربيع العربي، ونتيجة سنوات من الاخفاقات والفشل في محادثات السلام.

وعلى الرغم من أن مسألة اعتراف الأمم المتحدة بالدولة الفلسطينية تظل قضية رمزية في مجملها، يرى الفلسطينيون أنها ستقوي وتدعم موقفهم في محادثات السلام.

من الصحافة العالمية

عباس يفتقد "كاريزما" عرفات في إلقاء الخطب

The Washington Post

وصفت صحيفة "واشنطن بوست" امس الجمعة بالـ"تاريخي" لدولة فلسطين، حيث يتقدم الرئيس عباس محمود أبو مازن بطلب عضوية الأمم المتحدة، لكنها أشارت إلى أنه يفتقد للكاريزما التي تمتع بها سلفه ياسر عرفات، فضلاً عن أنه الرجل الذي عمل لعقود وراء الكواليس".

وألمحت الصحيفة إلى أن عباس أراد أن يظهر على الأضواء في منعطف حاسم في جهود السلام في الشرق الأوسط، متحدياً الرئيس الأمريكي باراك أوباما، واضعاً نفسه على مسار تصادمي مع الأمم المتحدة وإسرائيل.

وقال المقربون منه، إن موقف عباس كان مفاجئاً بعد مشاركته في جهود السلام لأكثر من ٢٠ عاماً، حيث ذهب لأمم المتحدة دون رؤية لكنه واقعي.

وقال مساعدو عباس، "إن الدافع وراء ذهاب عباس للأمم المتحدة، وذلك بعد اقتناعه أن الإطار الحالي لإجراء محادثات لا يمكن إتمامه، ويجب أن يوضع على أساس جديد".

أضافوا "بدلا من إجراء محادثات غير متكافئة مع إسرائيل، التي تعمق احتلالها من خلال توسيع المستوطنات، كانت أفضل طريقة هي المضي قدما إلى الأمم المتحدة ووضع إطار عام للدولة".

ونقلت الصحيفة عن أحمد الطيبي، ناشط من عرب ٤٨ قوله، "إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو يريد زيادة المستوطنات والانتقال إلى انخفاض في نطاق السيادة الفلسطينية، حيث لا يستطيع الاستمرار في هذا الطريق لمدة ١٠ سنوات أو ٢٠ سنة، لقد سمعت منه يقولون إنه سيستخدم كل السبل الدبلوماسية والسياسية لتحقيق الهدف الوطني لشعبه".

كما نقلت الصحيفة عن مهدي عبد الهادي، رئيس الجمعية الأكاديمية الفلسطينية لدراسة الشؤون الدولية، في إشارة إلى منظمة التحرير الفلسطينية قوله، "عباس يأتي ويقول: "الآن، تبدو خطوة جريئة له الحصول على دعم قوي من شعبه، على الرغم من العديد من الفلسطينيين ليس لديهم توقعات عالية للاعتراف بدولتهم.

وكان استطلاع للرأي من قبل المركز الفلسطيني للبحوث السياسية والمسحية في رام الله، الضفة الغربية أظهر أن ٨٣٪ من الفلسطينيين يؤيدون مبادرة الأمم المتحدة، إلا أن ٧٧٪ اعترضوا على التحرك نحو الأمم المتحدة.

■ عن/ واشنطن بوست

نجاد يتحدث الى مقاعد خالية بالأمم المتحدة وأردوغان يصبّ غضبه على إسرائيل

نيويورك/ رويترز

انسحب الوفد الأمريكي ووفود دول الاتحاد الأوروبي امس الاول الخميس من قاعة الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، خلال إلقاء الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد كلمته، التي وجه فيها هجمات لاذعة ضد الولايات المتحدة وضد الغرب.

ودان الرئيس الإيراني دور الولايات المتحدة في الحروب، وفي الأزمة المالية العالمية، وطلب من القوى الغربية الأساسية دفع تعويضات لضحايا تجارة الرقيق.

واتهم الرئيس الإيراني، الولايات المتحدة، باستخدام هجمات ١١ سبتمبر/أيلول ٢٠٠١ ذريعة لشن حروب على العراق وأفغانستان.

ووصف أحمدي نجاد في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة هجمات ١١سبتمبر بأنها غامضة.

وقال إن الولايات المتحدة

الرئيس الايراني يلوح بعلامة النصر خلال حضوره اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة... أ.ف.ب

وحلفاءها يرون الصهيونية دولة مقدسة وأيديولوجية.

ودفعت كلمة أحمدي نجاد وفود الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى إلى مغادرة قاعة الجمعية العامة. من جانبه، شن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان هجوما عنيفا على إسرائيل واتهمها بأنها مصدر جميع المشاكل في الشرق الأوسط، وقال إن تركيا ستعمل لفرض السلام ولو بالقوة. وبالنسبة لسوريا قال أردوغان إن النظام مصمم على استعمال السياسات الأمنية ضد المطالب الشعبية، ودعا المجتمع الدولي للتدخل لحماية المدنيين في سوريا.

وأوضح أردوغان في كلمته أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة مساء امس الاول الخميس أن تركيا نصحت دول المنطقة بالإصغاء لمطالب الشعوب، وتمت الاستجابة لذلك في حالات مثل تونس ومصر.

وطالب أردوغان الأمم المتحدة بالاعتراف بدولة فلسطينية ورفع الحصار عن غزة وجدد الطلب لإسرائيل بالاعتذار عن حادثة الاعتداء على اسطول الحرية.

وبالنسبة لليبيا، دعا رئيس الوزراء التركي المجتمع الدولي لرفع التجميد عن الأموال والأصول الليبية.

من هناك

■ المعارضة البحرينية تستعد للتظاهر قبل الانتخابات

شعار المملكة

تستعد جماعات ناشطة عدة من المعارضة البحرينية لتنظيم احتجاجات قبيل الانتخابات البرلمانية التكميلية التي تجري اليوم السبت في البحرين.وتعقد الانتخابات للاقتراع على ١٨ مقعدا شاغرا بعد انسحاب كتلة الوفاق الشيعية، حزب المعارضة الأكبر في البلاد، والتي تركت البرلمان احتجاجا على حملة الحكومة ضد المتظاهرين خلال الاضطرابات في شهر فبراير/شباط الماضي.

■ بابا الفاتيكان يدعو إلى الصبر على الفضائح الرهيبة

البابا

وجد البابا بنديكتوس السادس عشر نفسه فور وصوله امس الاول، الخميس، إلى موطنه ألمانيا، في زيارة تستمر أربعة أيام، في مواجهة آثار فضائح الاعتداءات الجنسية. وصرح البابا، "يمكنني أن أتفهم، أمام هذه المعلومات، أن يقول شخص، خصوصا من المقربين من المعنيين: هذه لم تعد كنيستي (...) لا أريد أن أقصدها بعد اليوم"، داعيا المؤمنين إلى "الصبر على هذه الفضائح الرهيبة" وعدم التخلي عن الكنيسة.

■ لافروف: إعلان دولة فلسطين يجب أن يحظى بالإجماع

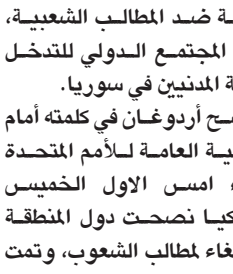

لافروف

صرح وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف امس الجمعة، بأن بلاده ترغب في أن يتم حل طلب السلطة الفلسطينية للحصول على اعتراف أممي بالدولة الفلسطينية بإجماع آراء مختلف الأطراف.

وأوضح لافروف أن هناك اقتراحات مختلفة، والتي من بينها أن يطلب الفلسطينيون من الجمعية العامة للأمم المتحدة الحصول على وضع مراقب وليس العضوية الكاملة بالمنظمة الدولية.

■ الانتقالي الليبي يعلن حكومته في غضون أيام

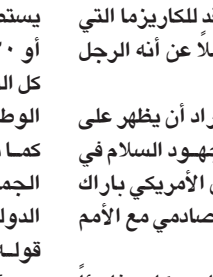

غوقة

قال متحدث باسم المجلس الوطني الانتقالي الليبي امس الجمعة ان الحكومة الانتقالية في ليبيا ستعلن في غضون الايام القليلة المقبلة وستشمل ٢٢ حقيبة وزارية. وقال المتحدث عبد الحفيظ غوقة ان المجلس اتفق على عدد من الوزارات واتفق على من سيشغل الوزارات الأكثر أهمية. وأضاف أن الحكومة ستكون حكومة أزمة. ولم تثمر نقاشات سابقة في ليبيا لتشكيل حكومة انتقالية تكون شاملة بشكل أكبر.